غيره لك لان الله تعالى لم يكلفك بذلك انتهى وليس كما زعم بل البعيد
ما ذكره بل لا يطابق اللفظ اصلا لان الذي دل عليه كلام عمر انه اعطاه
بالفعل او القول فلا يعطيه ثانيا بالتزام دين له في ذمته قول عمر
اي من حيث استلزامه قنوط السايل وحرمانه لا لمخالفته الشرع وعلل
بعضهم هذا بغير ما ذكر مما لا ينفع فاحذره اقلالا اي شيا من الفقر بهذا
اي الانفاق وعدم الخوف امرت لا بما قال عمر كما افاده تقديم
الظرف المفيد للقصر اي قصر القلب رد الاعتقاد عمر وافاد صلى الله
عليه وسلم بذكره امره بالانفاق في هذه الحالة انه ما مور به في كل حال
دعت المصلحة اليه باستيلاف او نحوه لانه يمكنه بعوض او نحوه فان عجز
فبعدة وهي انفاق لانها التزام للنفقة وان لم يلزمه ذلك عندنا ولزم
عند غيرنا قال الحافظ ابن حجر الظاهر بالقطر مع الكلام عليه في فاكهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب اي يجازي واصل الاثابة تكون
في الخير والشر لكن خصها العرف بالخير عليها فيسن التاسي به صلى الله
عليه وسلم في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة قوية فيها
وندب الاثابة حيث لم يظن المهدى اليه ان المهدي انما اهدى له لغير
حيا لا في مقابل اما اذا ظن ان الباعث على الاهدا انما هو الحيا قال
الغزالي كمن يقدم من سفر ويفرق هداياه خوفا من العار فلا يجوز
القبول اجماعا لانه لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس ولانه يكره
في الباطن فهو كالمكره في الظاهر واما اذا ظن ان الباعث عليه انما هو
الاثابة فلا يجوز له القبول الا اذا اثابه بقدر ما في ظنه مما يدل عليه
قراين حاله وانما اطلت في ذلك لان اكثر الناس يستهترون فيه

قوله بعضهم اي عصام وعبارة المناوي ما نصه واراد به العصام فانه قال كره ما كلفك الله الواقع بتقوية قوله بعد بهذا امرت بعد انكلامه وعجب من الشارح حيث قفى عليه بعدم النفع وحذر منه مع جريانه بعد سطر على تقفناه حيث قال انه قدم الظرف في قوله بهذا امرت ليفيد قصر القلب رد الاعتقاد عمر انتهى بحروفه قال شيخنا بل العجب منه حيث اعترض بان ما الغرض به قاله الشارح هو نفس ما الذي قاله عصام وذلك لان الذي قاله عصام هو ان علة الكراهة عدم مطابقته لقول عمر وهو غير مستقيم لان عمر قال قد اعطيته ما كلفك الله والتعليل به ان الكراهة لا تطابقه انتهى شيخنا
ع ش

وقف

فيقبلون

وقف

فيقبلون الهدية من غير بحث عن شي مما ذكرته وهذا من عظيم
خلقه ايضا واشتكال هذا والذين قبله بانها انما تدل على سخايه
صلى الله عليه وسلم مع ان الباب في الخلق لبس في محله لان السخا
من محاسن الاخلاق فله مناسبة بالترجمة اي مناسبة

باب ما جاء في حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو بالمد من الحياة ومنه الحيا للمطر لكنه مقصور وبحسب حياة
القلب يزداد الحيا فكلما كان القلب احيا كان الحيا اتم وهو
لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وشرعا
خلق يبعث على اجتناب القبيح ويحض على ارتكاب الحسن ومجانبة
التقصير في الحق وهو اقسام منها حيا الكرم كاستحيايه صلى الله عليه
وسلم ان يقول لمن طولوا المقام عنده في وليمة زينب انصرفوا
وفيه نزلت ولا مستانسين لحديث الاية وحيا المحب عن محبوبه
حتى اذا خطر بقلبه هاج الحيا منه فيخجل من غير ان يدري ما سببه
وحيا العبودية بان يشهد تقصيره فيها فيزداد خوفه وخجله
وحياء المرء من نفسه حتى كان له نفسين تستحي احداهما من الاخرى
وهذا اكمل انواع الحيا اذ المستحي من نفسه اجدر بالاستحيا من غيره
والحيا المحمود من جملة الخلق الحسن فافراده بباب للتنبيه
على عظيم شانه والاعتنا به لان به ملاك الامر وحسن المعاشرة
للخلق والمعاملة للحق ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الحيا
خير كله وقال اذا لم تستح فاصنع ما شيت اشد حيا اي اكثر حيا
لان المبالغة فيه اكثر من العذرا اي البكر لان عذرتها وهي

يشرف بان تشرف همته فيستحي من رضا نفسه بالنقص فيجد نفسه مستحيا من نفسه صح